

تداعيات بقاء مبابي مع سان جيرمان.. غضب في مدريد واحتفالات في باريس وبرشلونة





حسم المهاجم الدولي الفرنسي كيليان مبابي، أمره وقرر البقاء مع فريقه الحالي باريس سان جيرمان عوضاً عن الانتقال إلى ريال مدريد الإسباني، موقعاً بشكل رسمي عقداً جديداً حتى 2025 في خطوة وصفت في إسبانيا بأنها «إهانة لكرة القدم»، في حين كانت مدينتا باريس وبرشلونة تحتفلان.

ومن ملعب «بارك دي برانس» قبيل المباراة ضد متز في المرحلة الأخيرة من الدوري الفرنسي، أعلن الرئيس القطري لسان جيرمان ناصر الخليفي عن تمديد العقد لثلاثة أعوام إضافية، واضعاً بذلك حداً لرغبة ريال مدريد بضمه إلى صفوفه.

وقال مبابي بعدما أذاع الخليفي لجمهور «بارك دي برانس» خبر تمديد العقد «أنا سعيد جداً لبقائي في فرنسا، في باريس، في مدينتي. أمل أن أوصل القيام بما أحب القيام به وهو لعب كرة القدم والفوز بالكؤوس». وتزامناً مع الإعلان الرسمي عن بقاء مبابي مع الفريق الذي انضم إليه عام 2017 من موناكو مقابل 180 مليون يورو، أعلنت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم في بيان أنها تقدمت بـ«شكوى» ضد سان جيرمان أمام الاتحاد الأوروبي للعبة «ويفا»، وذلك «دفاعاً عن سلامة النظام الاقتصادي لكرة القدم الأوروبية». وأشارت التقارير إلى أن العرض الأخير الذي قدمه ريال لابن الثالثة والعشرين عاماً قدره قرابة 190 مليون يورو مكافأة توقيع، وراتب سنوي صاف بقيمة 40 مليون يورو، بالإضافة إلى 50% من حقوق صورته على غرار باقي لاعبيه. لكن المقربين من مبابي يفضلون نسبة 100% التي عرضها سان جيرمان. ولم يكن رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس الذي توقع الجمعة أن ينضم مبابي إلى ريال مدريد، راضياً عن الطريقة التي حصلت بها الأمور، قائلاً على تويتر «ما يفعله باريس سان جيرمان من خلال تجديد عقد مبابي مقابل مبالغ مالية كبيرة... بعد تكبده خسائر بـ700 مليون يورو في المواسم الأخيرة ومع فاتورة رواتب تزيد على 600 مليون يورو، إهانة لكرة القدم». واعتبر تيباس أن ناصر الخليفي «بنفس خطورة الدوري السوبر الأوروبي» في إشارة إلى الدوري المنشق الذي لم يبصر النور لكن أندية ريال وبرشلونة ويوفنتوس الإيطالي ما زالت متمسكة به.

السبت الحائر

وبدأ الحديث عن توصل مبابي لقرار البقاء في نادي العاصمة الفرنسية منذ فترة بعد ظهر الجمعة لاسيما عبر صحف «ليكيب» و«لوباريزيان أوجوردوي» الفرنسيتين و«ماركا» الإسبانية إضافة إلى إذاعة «أر أم سي». وكانت والدة مبابي فائزة العماري أفادت بأن نجلها توصل إلى اتفاق مع كل من سان جيرمان وريال، وبات عليه أن يختار بينهما (يوم السبت). وقالت «انتهت كل المفاوضات... لدينا اتفاق مع مدريد وباريس. الآن الأمر متروك لكيليان كي يختار». وتابعت الوالدة التي تدير جزئياً أعمال بطل مونديال 2018 «العرضان متساويان... من ناحية لدينا صورتنا (مدريد) ومن ناحية أخرى الممول... لا فرق كبير لأن الناديين متساويان». وأفادت صحيفتا «ماركا» و«أر أم سي» السبت بأن مبابي اتصل برئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريس عبر «واتساب» ليعلمه شخصياً بقرار البقاء في سان جيرمان، وهو الذي أراد الصيف الماضي الانتقال إلى النادي الملكي إلا أن الإدارة القطرية لنادي العاصمة الفرنسية وقفت حائلاً دون إتمام الصفقة. وبحسب «ماركا»، رد رئيس ريال مدريد على مبابي «أنا متأسف لما حصل في الأيام القليلة الماضية. لقد حطموا (سان جيرمان) الحلم الذي راودك منذ أن كنت طفلاً».

احتفالات وغضب

وفي وقت احتفلت جماهير نادي العاصمة الفرنسية بعد معرفتها بأن مبابي باقٍ مع الفريق، وكذلك احتفل لاعبو وجمهور برشلونة عم الحزن مدريد بأكملها، واعتبرت أن مبابي «خائن». وذكرت صحيفة «ليكيب» تفاصيل عن صفقة العصر، وذكرت أن «باريس سان جيرمان وعد مبابي ضمن مفاوضات تجديد عقده بأنهم سيبدلون جهداً كبيراً من أجل التوقيع مع زيدان لتدريب الفريق في الموسم المقبل لأن المدرب

الحالي الأرجنتيني بوتشيتينو سوف يغادر بعد انتهاء هذا الموسم وهي فكرة إضافية حفزت اللاعب للتفكير في عرض باريس الضخم لإقناعه بتجديد العقد».

من جهتها، عنوانت صحيفة «آس» المديرية أن «مبابي فضل أموال باريس سان جيرمان على ريال مدريد الأسطوري»، وكشفت أن مبابي سيحصل على 300 مليون مكافأة توقيع و90 مليوناً راتب صاف سنوياً. أما مدينة برشلونة فلقد كانت سعيدة، وذكرت صحيفة «آس» الكتالونية أن «لاعبي برشلونة كانوا مهتمين جداً بمستقبل مبابي لدرجة أنهم سألوا ميسي ونيمار عن مستقبل اللاعب، وعندما أيقنوا ببقائه في سان جيرمان تبادلوا في (جروب الواتساب) الخاص بهم (إيموجي) التصفيق».

وتابعت «آس» أن أحد لاعبي برشلونة الكبار قال إن «الأمر يشبه الفوز ببطولة».

ورغم خسارة سيدات برشلونة أمام ليون في نهائي دوري أبطال أوروبا أمام سيدات ليون، إلا أن جماهير الفريق الكتالوني خرجت سعيدة من ملعب المباراة، وهي تصرخ «أين مبابي»، وذلك في سخرية واضحة من ريال مدريد. أما في مدريد فكان الوضع مختلفاً، وعنوانت صحيفة «ماركا» المديرية: «مبابي يخون النادي الأبيض ويُجدد مع باريس سان جيرمان».

ووجد لاعبو ريال مدريد مساحة واسعة للتعبير عن سخطهم من ألاعب مبابي طوال موسم كامل، حيث لطالما أعرب عن رغبته في ارتداء القميص الملكي، وجاءت الرسالة الأقسى من كريم بنزيمة صديق مبابي، حين نشر صورة على حسابه في «إنستجرام» لمغني الراب توباك مع صديقه الذي خانته.

ووصل الغضب إلى رابطة الدوري الإسباني (الليجا) التي قامت بتقديم شكوى إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ضد نادي باريس سان جيرمان بسبب انتهاكه قواعد اللعب النظيف بعد أن جددوا عقد كيليان مبابي.

وقالت الرابطة في بيان رسمي: في مواجهة الإعلان المحتمل لبقاء كيليان مبابي في باريس سان جيرمان، تريد الرابطة التأكيد أن هذا النوع من الاتفاقات يهدد الاستدامة الاقتصادية للكرة الأوروبية، مما يعرض مئات الآلاف من الوظائف والنزاهة الرياضية للخطر على المدى المتوسط، ليس فقط للمسابقات الأوروبية، بل للدوريات المحلية.

وأضافت: فضيحة أن ناد مثل باريس سان جيرمان خسر الموسم الماضي أكثر من 220 مليون يورو، بعد أن تكبد خسائر بلغت 700 مليون يورو في المواسم الأخيرة (حتى الإعلان عن دخل من الرعاية بمبلغ مشكوك فيه للغاية) بتكلفة فريق رياضي حوالي 650 مليون دولار لموسم (2021/2022).

وأشار البيان، إلى تقدم الليجا بشكوى ضد باريس سان جيرمان ضد الاتحاد الأوروبي والسلطات الإدارية والضريبية في فرنسا، والهيئات المختصة في الاتحاد الأوروبي، للدفاع عن النظام الاقتصادي للكرة الأوروبية واستدامتها.

وتابعت: في مناسبات سابقة، قدمت الليجا بالفعل شكوى ضد سان جيرمان لعدم امتثاله للعب المالي العادل للاتحاد الأوروبي لكرة القدم نتيجة لذلك فرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عقوبات قاسية على سان جيرمان، على الرغم من إلغاء محكمة التحكيم الرياضية قراراً غريباً.

وواصل البيان: تشير هذه السلوكيات بشكل أكبر إلى أن الأندية الحكومية لا تحترم أو ترغب في احترام قواعد قطاع اقتصادي لا يقل أهمية عن كرة القدم، وهي مفتاح لاستدامة مئات الآلاف من الوظائف، هذا النوع من السلوك بقيادة ناصر الخليفي رئيس باريس سان جيرمان، نظراً لوضعه كعضو في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السابق، يشكل خطراً على كرة القدم الأوروبية بنفس مستوى السوبرليج.